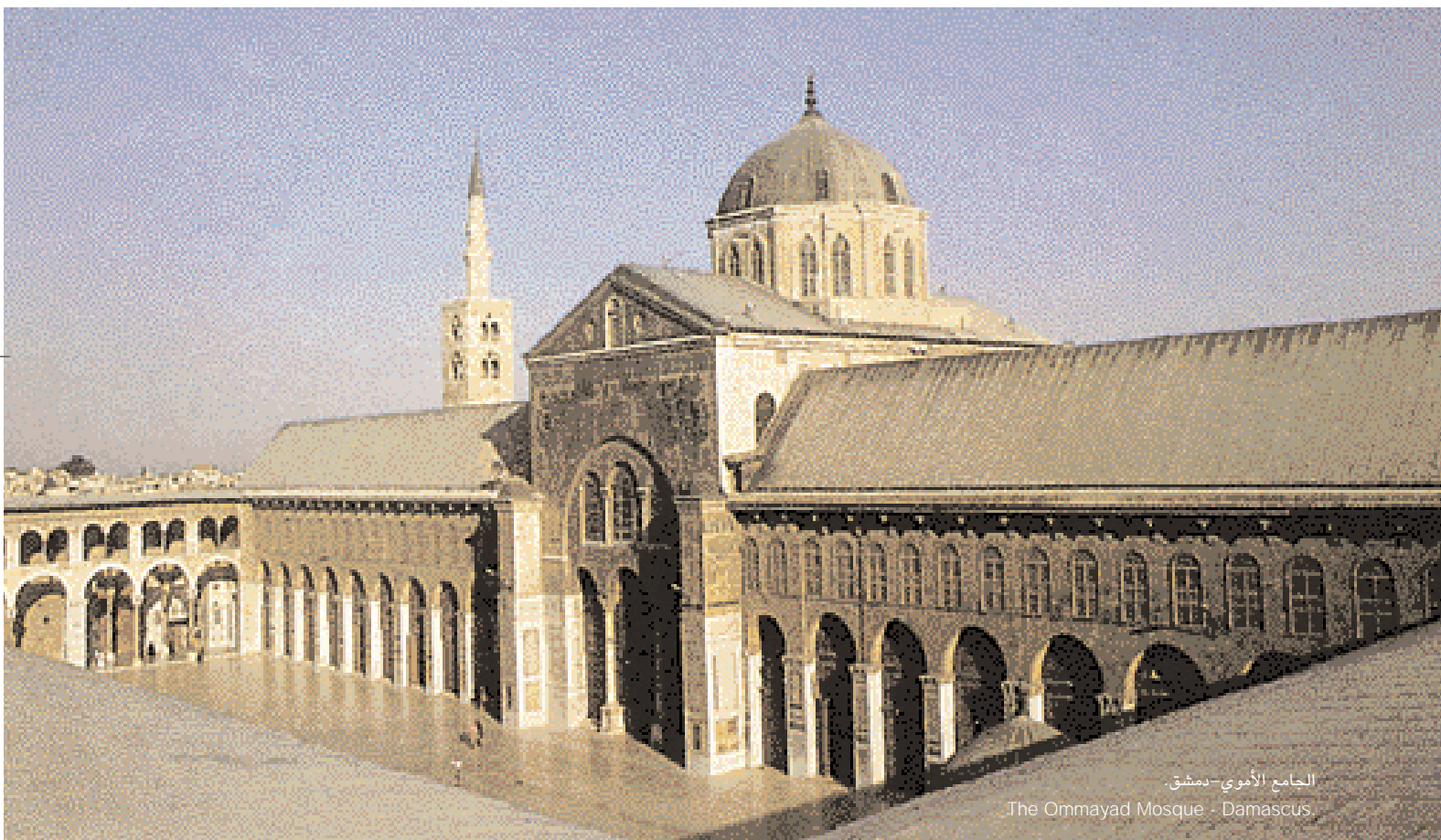


دليل السائح إلى بلد مضياف سورية: التقاء الماضي بالحاضر

دمشق - «السياحة الإسلامية»



الجامع الأموي - دمشق.
The Ommayad Mosque - Damascus.

على توليد الثقافة والعلوم لا ينكره أحد، وهي أساس الحضارات الراقية، ويرجع علماء الأنثروبولوجيا الصلة بين الحضارة والجماعات المستقرة إلى ظهور الزراعة وانتشارها حيث أن الحضارات تكون عادة في البيئات الزراعية. وسورية بلد له تاريخ في الزراعة تؤهله لها طبيعة أرضه وتوفر مياهه، وهي جزء مما يسمى بـ«الهلال»

وتنتهي عند مشارف البحر الأبيض المتوسط لتواصل الرحلة براً إلى أوروبا عبر تركيا أو بحراً عبر الموانئ السورية. وإلى أرض سورية وبلاد الشام كانت تجيء القوافل العربية من جنوب الجزيرة وشمالها ويتبادل فيها العرب تاريخهم وأشعارهم ومواقفهم البطولية، وسورية جزء من العالم الذي اكتشفت فيه الكتابة لأول مرة. وللكتابة فضل

تقع سورية في بيئة حضارية تشكل القلب مما يعرف بـ«العالم القديم»، حيث سادت حضارات متعددة ولها تاريخ متشابك في هذه المنطقة. وما تزال سورية ملتقى حضارات وثقافات متعددة وحلقة وصل بين أطراف العالم. لقد كانت سورية تحتل مكاناً مهماً على امتداد تجارة الحرير، تلك التجارة التي تمتد من حيث العمق إلى الصين

سياحة مدن



الخصيب». وأهل هذه البلاد تعلموا منذ القدم زراعة الحنطة والشعير.

وقد تنازع عدد من الحضارات على أرض سورية، بعضها من منشأ هذه المنطقة والأخرى غريبة عنها جاءت لتضمها إلى عالمها. وقد نهبت الحضارات وبقيت آثارها عبءاً للناظرين، فهناك القصور والقلاع والحصون والأسوار. وهذه كلها شاهد على الأهمية الحضارية والاستراتيجية التي ما تزال تتمتع بها سورية الحاضر والمستقبل. وقد عرف التاريخ السوري السابق للرومان منشأ العديد من حضارات أقوام من أهالي المنطقة، ولكن التاريخ الذي ترك آثاره البارزة هو التاريخ الروماني. وقد جاء من بعده تاريخ الحضارات الدينية المسيحية والإسلامية والتي تجاوز تأثيرها مجرد البناء والشكيلات ودخل في أسلوب حياة أهلها الدينية والمدنية وشكل ذوقها وأعرافها. وقد كانت لسورية حصنة كبيرة من التاريخ المسيحي والإسلامي، بالإضافة إلى سابقهما الروماني. بحيث أنك لا تستطيع أن تجمع التاريخ العام للمنطقة ما لم تتوقف في تجوالك عند سورية وبلاد الشام.

صارت سورية تابعة للبيزنطيين. وذلك في عام 220 للميلاد.

وحاول المسلمون في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن يستردوا سورية من أيدي الروم وذلك في عام 634م، وتمكنوا من ذلك بعد سنتين عقب معركة اليرموك. وقد نشأت في سورية المسلمة سلالة ملوكية ودولة حكمت لنحو مائة سنة هي الدولة الأموية التي اتخذت من دمشق عاصمة لها. واستولى الصليبيون على أجزاء من سورية لمدة طويلة ولكن الأيوبيون استردوها منهم وبقيت في أيدي الأيوبيين حتى عام 1250م، وجاء من بعدهم المماليك الذين حكموا البلاد حتى عام 1516م عندما دخلها الترك العثمانيون وبقيت فيها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. ووقعت سورية بيد الفرنسيين بعد الحرب العالمية الأولى بفترة قصيرة وبقي هؤلاء يتحكمون بالبلاد حتى نالت سورية استقلالها في 17 نيسان / أبريل من عام 1946.

طريقك إلى سورية

يمكن الوصول إلى سورية من جميع الطرق وحسب تفضيل المسافر، فيمكن له أن يصلها جواً أو براً أو بحراً. ومن حيث الطريق البري هناك طرق جيدة ووفق المقاييس العالمية تربط سورية بالبلدان المجاورة لها، وهي تركيا والعراق والأردن ولبنان. وأما من حيث البحر، فيمكن الوصول إلى الموانئ السورية عن طريق البحر الأبيض المتوسط، مثل مينائي اللاذقية وطرطوس. وأما

كانت مشتتة بينه وبين البطالسة في مصر من أجل السيطرة على المناطق الوسطى والجنوبية من سورية، وقد ألحق الرومان في القرن الأول الميلاد سورية بامبراطوريتهم حتى إذا ما انفصلت القسطنطينية بحكمها الروماني المستقل

لقد احتل الاسكندر الأكبر سورية قبيل نهاية القرن الرابع قبل الميلاد ولكنه لم يتمكن من السيطرة عليها كاملة. وقد كانت السيطرة التامة على سورية أو أجزاء كبيرة منها من حصنة سلوقس الذي جاء بعد الاسكندر. ولكن الحروب





دير مار سمعان العمودي-محافظة حلب.

The Basilica of St. Simeon-Governorate of Aleppo.

نحاس مشغول بالفضة.

Copper Mounted with Silver.



للمسافرين. وهناك أكثر من نحو 400 فندق بمستويات وتكاليف مختلفة. ويمكن أن تجد الفنادق ذات الانتشار العالمي. مثل الميريديان والشراوتون. كما أن هناك عدد من الفنادق المتطورة وذات السمعة الطيبة محلياً. مثل الشام وأبلا. وهذه كلها في دمشق ولكن لها فروع في مدن أخرى مثل اللاذقية ودير الزور.

وأما إذا أردت الإقامة في خيمتك. فهناك مجال لنصب الخيمة على مشارف المدن السورية. خصوصاً في فصل الصيف. وتتوفر المخيمات بكثرة في الشواطئ السورية وهي تختلف من حيث الدرجة والخدمات والكلفة. كما أن هناك مساكن خاصة معدة للإقامة في فصل الصيف في المناطق السياحية.

الأكل

سورية معروفة بطعامها الجيد وبذوقها الراقي وبمبصنوعاتها الغذائية التي تصدرها إلى دول العالم المختلفة. وقد يكون السائح الأجنبي قد تعرف على الطعام السوري قبل أن يحل بأرضها <

إذا كنت تفضل السفر جواً فإن أغلب شركات الطيران العالمية تجري رحلات إلى سورية. كما أن هناك شركة الطيران السورية. وهذه الرحلات تنوجه عادة إلى دمشق العاصمة أو حلب. ولكن هناك أيضاً رحلات داخلية بين المدن السورية المختلفة.

وأهالي معظم الجنسيات يحتاجون إلى تأشيرة دخول وهذه يمكن تحصيلها في سفارات وقنصليات سورية في دولهم أو عند مكان الدخول. ولا يحتاج المسافر إلى تأشيرة دخول إلا إذا تجاوزت إقامته 15 يوماً.

والتنقل بين المدن السورية سهل وممتع ويتم عن طريق باصات مجهزة بأدوات الراحة والتبريد. ويمكنك التنقل بالقطار أيضاً كما أن هناك عدد من الرحلات الجوية الداخلية التي تربط دمشق وحلب واللاذقية والقميشي ودير الزور.

الإقامة في سورية

سورية مجهزة بكل متطلبات السياحة ومستعدة لها. ولا توجد مشكلة في توفر السكن المريح

سياحة مدن



Bosra.

بصرى.

وذلك من خلال المطاعم السورية في بلده. وبالإضافة إلى الأكلات المحلية التي توفرها المطاعم السوري. هناك الأكلات الغربية لمن كانت هي طعامه أو ممن يشتهيها. وأما الماء في سورية فهو على درجة عالية من النقاوة حيث أن مصدره طبيعي في العادة ويأتي من الأنهار والعيون ومن سفوح الجبال. وتجرى للماء أيضاً عمليات تصفية في منشآت مجهزة بأحدث التكنولوجيا المستعملة في هذا المجال.

حالة الجو

المناخ السوري جزء من مناخ البحر الأبيض المتوسط. وهو بطبيعته مناخ معتدل. والشتاء معتدل ولكن الحرارة قد تنخفض إلى 10 أو 5 درجات مئوية. والصيف هو الآخر معتدل ولا تزيد الحرارة فيه عن 30 درجة مئوية. والحرارة في فصلي الخريف والربيع تتراوح ما بين 20 إلى 25 مئوية. وفي العادة تكون المناطق المتاخمة للبحر رطبة والمناطق البرية تنعدم فيها الرطوبة خصوصاً في فصل الصيف.

التسوق

هناك العديد من الصناعات اليدوية والمهارات المتميزة في سورية. والمحلات والأسواق السورية عامرة بالبضائع التي تسر السائح وتغيره بالشراء. فبإمكانك قماش حريري مقصب ومطرز بخيوط الذهب والفضة حيث أن دمشق تشتهر بهذا الطراز. وهناك أعمال النقش على النحاس حيث يطعم أحياناً بمعادن نفيسة. وهناك ملابس قطنية تصبغ يدوياً حيث تشتهر حماة بهذا النوع. وهناك السجاجيد اليدوية الصنع والزجاج الذي يصنع أمام أعين السائح من قبل فنانين ماهرين.

الحياة الدينية والثقافية

هناك مساجد وكنائس لا حصر لها في سورية وبعض هذه المساجد والكنائس ذات قيمة تاريخية بالإضافة إلى قيمتها الدينية وربما يرغب السائح في زيارتها لهذا الغرض. وينبغي على السائح في زيارته لها أن يراعي أثناء الزيارة القواعد الدينية والعرفية والاحترام المطلوب لدور العبادة.

ومن حيث الثقافة فإن لسورية حركة ثقافية عامرة. حيث يمكنك الذهاب إلى المسح أو السينما أو المعارض الفنية والندوات والمحاضرات والقراءات الشعرية التي تجذب انتباه السائح المهتم. وبعض هذه الاهتمامات تتطلب معرفة باللغة العربية ويفضلها من له إلمام باللغة ولكن يمكنك الاستمتاع بقطعة فنية أو موسيقية من دون لغة خاصة سوى لغة الفن. ■



جامع التكية السليمانية-دمشق.
Suleymanieh Mosque-Damascus